الفصل الثامن

قياس الذكاء

نظراً لتعدد النواحي المعرفية والعقلية التي يظهر فيها أثر الذكاء، فإن أي اختبار للذكاء ليس إلا مقياساً لعينة من مظاهر الحياة العقلية المعرفية العامة. وتشمل هذه العينة السلوك العقلي كما يبدو في أداء الاختبارات العملية، أو كما يبدو في إجابة أسئلة الاختبارات اللفظية. وطبيعي انه كلما أمكن ان يشمل المقياس نواحي كثيرة كان أقرب إلى الصدق. ولهذا نستعمل عادة أكثر من اختبار واحد عند بحث الحالات، حتى يمكن الاعتماد على نتيجتها، كما تستعمل لكل حالة الانواع المناسبة لها من الاختبارات. وينبغي ألا يقوم بإجراء الاختبارات وتفسير نتائجها، الا متخصص نفسي، خصوصاً ان لكل اختبار ظروفاً تتصل بطريقة إجرائه، واختلافه عن غيره من حيث الوقت الذي يستغرقه، أو المعايير التي تعالج بها نتائجه، وليس من الضروري ان تؤدي جميع الاختبارات إلى نتيجة واحدة. ويرتبط الاختبار بأداء الفرد وقت اجراء الاختبار. والأداء الحاضر مرتبط بدرجات مختلفة بالتعليم المنظم في المدرسة. ويمكن تصنيف اختبارات الذكاء إلى نوعين:

1-طبقاً لأسلوب الأداء: ويشمل الأداء الجمعي، والأداء الفردي

2-طبقاً لمحتوى الاختبار: ويشمل الاختبار اللفظي والاختبار غير اللفظي

وبناء على هذين التصنيفين، فإنه ينتج لنا أربعة تصنيفات فرعية يمكن توضيحها:

محتوى / الاختبار / اسلوب الاداء	لفظي	غير لفظي
فردي	فردي لفظي	فردي غير لفظي
جمعي	جمعي لفظي	جمعي غير لفظي